

## باب الثانى الدراسة النظرية

### الفصل الاول : عن تمثيل إيمائي

#### أ. تعريف تمثيل إيمائي

نشأ تمثيل إيمائي من لغة اليونانى ومعناه اشارات. عند الاصطلاح تمثيل إيمائي مشهور حتى الان بعرض لا يستخدم لغة الشفهي. بل ذلك يستطيع بغير صوة اي تمثيل إيمائي هو عرض الابكم.<sup>26</sup>

التمثيل الإيمائي من العرض الذي كان كل لاعب يعبر عن نفسه باشارة ليقدم قصة. ويتم بإظهار اللاعب قدرته على التعبير عن نفسه بدون الصوت في حوار. اختلف تمثيل إيمائي عن حركة الاصلاح ( improfisasi ). الاصلاح هو حوار او حركات ليست معدة قبل العرض. الاصلاح لاحركة فقط لكن في الكلام ايضا. ويحتاج لاعب التمثيل الإيمائي إلى قدرة اصلاح الحركة

27

التمثيل الإيماني نشاط فيه عنصر ممتع، لكن ليس جميع التلاميذ ذوي الموهبة او الرغبة في لعب تمثيل إيماني. وعلى ذلك يختار المدرس بعض التلاميذ ليلعبوا تمثيلا إيمانيا وغيرهم مشاهدون. وذلك ليس بمعنى أن المستفيدين من التمثيل الإيماني هم اللاعبون فقط، بل التلاميذ المشاهدون ايضا.<sup>28</sup>

### ب. أهداف تمثيل إيماني

التمثيل الإيماني نوع من الألعاب المسرحية التي لها خصائص ومنها :

1. يعتمد على سلوك غير كلامي للتعبير عن المعنى او المراد المعين.
2. يستخدم كل أعضاء الجسم جيدا.
3. الحركة البدنية تعبر عن العواطف والمشاعر.
4. تلك العواطف والمشاعر تعبر بالحركات الدقيقة.

وقال نرطون(1994) تفصيليا اهداف التمثيل الإيماني كما يلي :

1. تطوير التعاون وتفاعل الجماعة.
2. تطوير التخيل الابتكاري والشعور بالعطف.

3. تطوير التكيف .
4. تفسير السلوك المتنوع والاحساس والحركة بعرض موسيقي<sup>29</sup> .
5. لارتفاع كلام التلاميذ
6. توجيه التلاميذ لاستعمال الجملة المفيدة و العبارة الجيدة<sup>30</sup>

### ج. أهمية تمثيل إيماني

من المبادئ السائدة في تعليم اللغات الأجنبية، أن عملية التعليم و التعلم ينبغي أن تتم في مرح وبهجة . ويمكن تلبية هذا الحافز النفسي على وجه اكمل – باستخدام تمثيل إيماني داخل الفصول اللغة . ولدى الدارسين – وبخاصة الصغار منهم – روح عالية في التنافس، بحيث يمكن لأي نوع من التدريب أن يتحول إلى منافسة او مسابقة، يتعلم المشتركون من خلالها دون أن يفطنوا إلى ما يحدث لهم، وفي ذلك كما لا يخفي – تعويد لهم على التلقائية في استخدام اللغة .

تعلم اللغة عمل شاق . يكلف المرء جهدا في الفهم وفي التدريب الإلى المكثف للتمكن من استعمال اللغة الجديدة، وللتنمية المتواصلة لمهارتها المختلفة . وهذا الجهد متطلب في كل لحظة طوال برنامج تعليم اللغة، زفي حاجة إلى تغذية

وتدعيم عدة سنوات، لتوفير القدرة للدارس على معالجة اللغة في إطارها الكامل في الحوارات والمحادثات .

والألعاب اللغوية من افضل الوسائل التي تساعد كثيرا من الدارسين على مواصلة تلك الجهود ومساندتها، والتخفيف من رتابة الدروس وجفافها .

توفير كثير من الألعاب مجالا واسعا في التدريب – مثلها في ذلك مثل التدريبات المعروفة – كما أن بعضها لا يحقق شيئا يذكر .

والذي يهم هنا هو مقدار التدريب، حيث يكون الدارسون متطلعين إلى اختبار قيمة لغتهم الجديدة في مواقف واقعية حية، بين ما لا يلمسون ذلك عند استعمالهم لها بطريقة آلية في تدريب تقليدي عادي، يبعث على السأم ويثني من عزائم الدارسين، ويولد لديهم شعورا بضالة ثمرته فيضطرهم إلى الانسحاب قبل الوصول إلى مستوى معقول من الدراسة . ومن هنا نشأت الحاجة إلى ضرورة إكساب المعنى للغة المتعلمة .

والترجمة المفيدة للمعنى تبدو في استجابة الدارسين لما وصلوا اليه من مستوى بطريقة إيجابية، حينما يتناوب مشاعرهم المرح والتنافس والغضب والدهشة والاهتمام والفضول، حينئذ سيكون النص ذا معنى واضح لهم وذا هدف بين ايضا .

تساعد الألعاب المعلم على انشاء نصوص تكون اللغة فيها نافعة وذات معنى، تولد لدى الدارسين الرغبة في المشاركة والإسهام . ولكي يتم لهم ذلك لابد أن يفهموا ما يقوله او يكتبه الآخرون، و لا بد ايضا أن يتكلموا ويكتبوا لكي يعبروا عن

وجهة نظرهم . وهكذا فإن معنى اللغة التي يسمعونها ويقرونها ويتكلمونها ويكتبونها، ستكون أوفر حيوية وأعمق خبرة وأيسر تذكرا .

ومتى أصبحت الألعاب وسيلة لاثرء التدريب الدلالي الهادف للغة يمكن النظر إليها – حينئذ – باعتبارها مركزا لذخيرة المعلم، ومددا للمادة اللغوية التي يدرّب عليها الدارسون، لا أن يقتصر استخدامها على الأيام التي يكثر فيها الغياب، او في نهاية الفصول الدراسية<sup>31</sup>.

ويمكن للمعلم المطلع، أن يخطط في منهجه لاستخدام الألعاب كوسيلة ممتعة ومفيدة لتعزيز ما تم دراسته بوسائل التدريب التقليدية المعروفة .

#### د. كيفية استخدام تمثيل إيمائي

اللغة : معرفة اسم نشاط ما او فعل معين عن طريق التمثيل الصامت.

الموضوع : استخدام "كان" مع الفعل المضارع (كنت تمسح) والاجابة بالنفي (لا،لم أكن أفعل) وبالإيجاب (نعم،كنت...).

المهارات : كلام

درجة التحكيم : إشراف المعلم

المستوى : الجميع

الوقت بالدقائق : 5 دقائق لكل .

الاعداد : اطلب من كل تلميذ ان يكتب اسم نشاط ما يمكن اداؤه بالتمثيل الصامت، ولا يخبر به بقية التلاميذ.

الاجراء : جماعي للصف

اطلب من احد الدارسين الحضور إلى مقدمة الفصل وإخبارك بهدوء ما سوف يقوم بتمثيله. ثم يمثل النشاط بدون اي كلام وعند الانتهاء منه يجب ان يقول: "آه...وأخيرا انتهيت". ثم يجب على أسئلة بقية الدارسين. والدارس الذي يخمن النشاط ويعبر عنه تعبيرا صحيحا يأخذ دوره في التمثيل الصامت. مثال:

دارس 1: (يمثل ويقول ) آه...وأخيرا انتهيت.

المعلم : و الان ماذا كان يفعل ؟ اسألوه.

دارس 2: هل كنت تسبح السبورة؟

دارس 1 : لا. لم اكن افعل ذلك

دارس 3 : ولكنك تمسح شيئا. أليس كذا هلك؟

دارس 1 : نعم. كنت امسح شيئا.

دارس 4 : هل كنت تمسح نافذة؟

دارس 1 :لا. لم اكن امسح نافذة<sup>32</sup>.

## ه. محاسن تمثيل إيمائي و عيوبها

في هذه مناقشة ستبحث الباحثة عن محاسن و عيوب يستعمل تمثيل إيمائي في تعلم اللغة العربية، لأن لكل شيء محاسن و عيوب أيضا، هذه المناقشة مهمة لتبحث عن مقارنة أ هذا الوسائل أحسن ليستعمل في التعلم ام لا.

ستشرح الباحثة عن محاسن و عيوب يستعمل تمثيل إيمائي في تعلم اللغة العربية كما يلي:

1. محاسن يستعمل تمثيل إيمائي في تعلم اللغة العربية
  - يقوم المتعلم بالمشاركة الايجابية في الحصول على الخبرة
  - يصاحب التعلم عملية استمتاع باكتساب الخبرة
  - يستحوذ هذا النشاط على مشاعر المتعلم واحاسيسه ويؤدي الى زيادة الاهتمام والتركيز على النشاط الذي يمارسه
  - يتيح العديد من الفرص التي تسمح بتكوين العلاقات الشخصية التي تساعد على نمو الذات وتنمية الصفات الاجتماعية وزيادة تفهم الاخرين والدوافع وراء سلوكهم مما يؤدي إلى مزيد من التوافق الاجتماعية.
  - تساعد في كثير من الاحيان على اتاحة فرص التعلم للأشخاص الذين لا تجدي معهم الطرق التقليدية في التدريس ويحتاجون إلى مزيد من الاثارة والمشاركة لكي يتم التعلم<sup>33</sup>.

2. عيوب يستعمل تمثيل إيمائي في تعلم اللغة العربية
- ويتضمن كثير من العناصر للمضاربة ( spekulasi ) (المنافع)
  - عدد التلاميذ الكثيرة صعوبة للنسبتها في كل لعبة
  - ليست كل المواد التعليمية يمكن ان يستعمل بالعبة
  - يستطيع هذه العبة أن يؤدى الفصل الآخر.
  - يظن هذه العبة ان يملأ الوقت فارغة فقد

## الفصل الثاني: عن مهارة الكلام

### أ. تعريف مهارة الكلام

المهارة مصدر من مهر - يمهر - مهارة، والمراد فيها الاستطاعة. أما الكلام فهو القول<sup>34</sup> كانت مهارة الكلام احد من نوع المهارة اللغوية ويريد ان تبلغ في تعليم اللغة الحصريّ ومنها اللغة العربيّة. التكلم من والوسيلة الافضلة ليبي تفاهما والواصلات التبادل باستخدام اللغة مثل وسائله

يملك نشاط التكلم في فصل اللغة وجه المواصلات الوجهتين هما بين المتكلم والسامع بالتبادل. وبهكذا تدريب التكلم يجب قبل ذلك اسس وهم قدرة الاستماع وقدرة النطق وكثرة المفردات وعبارة يمكن الطالب ان يستطيع ان يوصل مقصودة وفكرة<sup>35</sup>.

ولذلك يستطيع ان يعتبر ان هذه تدريب التكلم المتابعة من تدريب الاستماع كان في نشاطه تدريب النطق.

34 لويس معلوف، المنجيفي اللغة والاعلام، المرجع السابق، ص 895  
35 المرجع السابق



وبجانب ذلك قال الدكتور عبد المجيد احمد منصور إن الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال الاجتماعي عند الانسان. ولهذا يعتبر أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها<sup>36</sup>

من هذه التعريفات يعرف أن مهارة الكلام هي من احدى المهارت اللغوية المستخدمة كالة التفاهم بين المتحدث والسامع عما يعبران اذنها مباشرة بأصوات اللغة مع مراعاة الصيغ النحوية والترتيب الجمل والكلمات.

### ب. أهمية مهارة الكلام

يحتل الكلام او التحدث مركزا هاما في المجتمع الحديث وتبدو اهميته في انه أداة الاتصال السريع بين الفرد وغيره. والنجاح فيه يحقق كثيرا من الاغراض في شتى ميادين الحياة ودرو بها<sup>37</sup>. فتظهر اهمية تعليم الكلام في اللغة الاجنبية من اهمية الكلام دانه في اللغة. فالكلام يعتبر جزء أساسيا في منهج تعليم اللغة الاجنبية. ويعتبره القائمون على هذه الميدان من أهم أهداف تعلم لغة أجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العلمي و التطبيقي لتعلم اللغة.

لقد كان الكلام أول صورة من صور الأداء اللغوي ، وعلى الرغم من تعدد هذه الصور الآن لكن مازال الكلام هو وسيلة أساسية للاتصال وإذ يرى الباحثون اللغويون أن حوالى

36 عبد المجيد سيد احمد منصور، علم اللغة النفسى، (الرياض: جامعة الملك السعودية) ص 240  
37 أحمد مذكور، تدريس الفنون اللغة العربية، (الكويت: مكتبة الفلاح، 1404هـ-1948م) ص 86

95% من النشاط اللغوي يكون نشاطا شفويا سريعا بين الأفراد وبين الفرق والمجتمع<sup>38</sup>.

ولاشك أن الكلام أو التحدث من أهم الوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في ممارسة اللغوية واستخداماتها<sup>39</sup>.

وتعتبر أن اللغة هي الكلام. لأن اللغة وسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس، وذلك في نطاق الأفراد والجماعة والشعوب<sup>40</sup>. ولا يفهم الناس لغة الأخر إلا بطريقة الكلام. فالكلام هو الشكل الرئيسي للإنسان وكل ما يتصل بحياته من العلوم.

وكذلك إذا نظرنا إلى العلمية في المدرسة، فوجدت الصلة بين المعلم والمتعلم، وكيف إلقاء المعلم العلوم وشرح بنائها وتقديم الأسئلة التي يحتاج التلاميذ إلى إجابتها. ولهذا إن اللغة أداة للتعليم والتعلم<sup>41</sup>. ولا يتم إلقاء هذه اللغة إلا بالكلام كذلك.

فاللغة -أية اللغة- وظائف هامة رصدها العلماء والباحثون، ولعل أهمها ما يلي:

- 1) اللغة أداة التفكير
- 2) اللغة وسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس

38 محمد صالح الشنطي، المهارة اللغوية (مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها)، (دار الانالس للنشر والتوزيع، 1995)، ص. 194

39 احمد مذكور، تدريس الفنون اللغة العربية، المرجع السابق، ص. 88

40 ناصف مصطفى عبدالعزيز، خصائص العربية و طرائق تدريسها، (لبنان: دار النفائس، 1985) ص. 31

41 نفس المرجع ص. 31

- 3) اللغة أداة التعلّم و التعليم
- 4) إنها الخزانة التي تحفظ للأمة عقائدها الدينية
- 5) تمثل اللغة إحدى الروابط بين الناطقين بها
- 6) إن اللغة هي الأداة التي تمكّن الموهوبين والعبارة في كل قوم من إبراز مواهبهم وبدائعهم<sup>42</sup>.

### ج. أهداف مهارة الكلام

أهداف مهارة الكلام فكثير منها كما رأى عابد توفيق الهاشمي أن أهداف مهارة الكلام كما يلي:

1. تشجيع التلاميذ على صراحة في القول
  2. إعانتهم على تفهم آداب الإصغاء وآداب الحديث وآداب النقد
  3. تعويدهم سلامة النطق
  4. تدريبهم على التمثيل<sup>43</sup>.
- أكد ذلك رأى محمد كامل الناقة أن أهداف تعليم مهارة الكلام كما يأتي:

1. أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية. وأن يئدى أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية.
2. أن ينطق الأصوات المتجاورات والمتشابهة.
3. أن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة.
4. أن يعبر عن أفكاره مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
5. أن يعبر عن أفكاره مستخدماً النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في لغة الكلام.

42 نفس المرجع ص. 31-32

43 عابد توفيق الهاشمي، الموجه العلمي المدرسة اللغة العربية، (بيروت: مؤسسة الرسالة) ص 278.

6. أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنة وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.
7. أن يكتسب ثروة لفظية كلامية مناسبة لعمره ومستوى نضجه وقدراته، وأن يستخدم هذه الثروة في إتمام عمليات اتصال عصرية.
8. أن يستخدم بعض اشكال الثقافة العربية المقبولة والمناسبة لعمره ومستواه الاجتماعي وطبيعة عمله ، وأن يكتسب بعض المعلومات الأساسية عن التراث العربي والاسلامي.
9. أن يعبر عن نفسه تعبيراً واضحاً و مفهوماً في مواقف الحديث البسيطة.
10. أن يتمكن من التفكير باللغة العربية والتحدث بها بشكل متصل و مترابط لفترات زمنية مقبولة<sup>44</sup>.
- وبجانب ذلك قال الدكتور احمد مذكور ان تأتي التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم اللغة للأطفال الصغار. ذلك ان الرغبة في التعبير عن النفس أمر ذاتي عند الطفل، يميل اليه ويجب ان يمارسه. ويجب على المدرس ان يشجع هذه الرغبة لدى الطفل وأن يساعده على الانطلاق في كلامه.
- ومن أهم الاهداف التي يجب ان يعمل المنهج بما فيه المدرس على تحقيقها خاصة في الحلقة الاولى من مرحلة التعليم الاساسي ما يلي:
1. تطوير وعي الطفل بالكلمات الشفوية كوحدات للغة.
  2. إثراء ثروته اللفظية و الشفهية.

3. تقويم روابط المعنى عنده.
  4. تمكينه من تشكيل الجمل و تركيبها.
  5. تنمية قدرته على تنظيم الافكار في وحدات لغوية.
  6. تحسين هجائه و نطقه
  7. إستخدام للتعبير القصص المسلبى
- فإذا ما تجاوز التلميذ هذه الحلقة (او قبيل نهايتها) إلى الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسي. فإن منهج اللغة يجب ان يعطى التلاميذ الفرصة كاملة لتنمية المهارات الآتية:

1. اداب المحادثة والمناقشة وطريقة السير فيها.
2. التحضير لعقد ندوة وادارتها.
3. القدرة على ان يخطب او يتحدث في موضوع عام أمام زملائه او جماعة من الناس.
4. القدرة على قص القصص والحكايات.
5. القدرة على إعطاء التعليمات والتوجيهات.
6. القدرة على عرض التقارير عن أعمال قام بها او مارسها.
7. القدرة على التعليف على الأخبار والاحداث.
8. القدرة على مجالسة الناس ومحاملتهم.
9. القدرة على عرض الافكار بطريقة منطقية ومنفعة.
10. القدرة على البحث الحقائق والمعلومات و المفاهيم في المصادر المختلفة والمتاحة<sup>45</sup>.

#### د. طريقة تدريس مهارة الكلام

لقد تعددت مجالات الحياة التي يمارس الانسان فيها الكلام او التعبير الشفوي. فنحن نتكلم مع الاصدقاء، ونبيع ونشتري، ونشترك من الاجتماعات، ويتحدث افراد الاسرة على مائدة الطعام، ونسأل عن الاحداث والازمنة والامكنة ونعلق عليها. وهناك مواقف كثيرة للمحادثة، والمناقشة والخطابة واعطاء التعليمات وعرض التقارير، والاتصال بالآخرين ومجالمتهم، وكل هذا قد لا يتم الا عن طريق الاتصال الشفوي<sup>46</sup>.

وسوف اتعرض هنا لبعض اهم المواقف التي يجب تعليمها والتدريب عليها واساليب تدريسها.

### 1. المحادثة والمناقشة

نحتل المحادثة مكانة هامة في الحياة العلمية والاجتماعية، والمحادثة فن يحتاج إلى تهيؤ وإعداد وإلتحول إلى ضرب من الضروب الثرثرة التي لا طائل تحتها. من هنا كان لابد من إعداد نفسي وثقافي وخلق تربيوي، اذ نلاحظ كثيرا من السلبيات التي تؤدي إلى تفریع المناقشة من مضمونها، ومن آفات التربية: الاستعلاء حيث يضع المتحدث نفسه في مكانة أسمى من محدثيه فيحاول ان يفرض عليهم آراءه فرضا وبعناد واصراراً، وهناك من يحاول ان يسيطر على اجواء الحوار بالاسترسال في الحديث والادعاء، لذا كان التعامل آفة أخرى من آفات المحادثة، أضف إلى ذلك للاستطراد والخروج عن محور المناقشة مع اضطراب الافكار وعدم تنظيمها، ومن واجب المدرسة أن تعود طلابها على هذا النوع من انواع التحدث وذلك يقع على عاتق

مدرسي اللغة العربية في الدرجة الاولى ثم على عاتق مدرس المواد الاخرى، إذلابد من ان يهيا للطالب الفرص الطبيعية والمواقف العملية من خلال التفاعل الحي مع المدروسة<sup>47</sup>.

2. حكاية القصص والنوادر

وحكاية القصص و النوادر من اهم الوان التعبير الشفوي. فا الاباء والامهات كثيرا ما يقصون القصص على ابنائهم، ويقص الاطفال قصصا على زملائهم، والكبار ايضا يسئلون أصدقائهم برواية القصص. ولهذا ربما كانت القصة والنادرة من اهم الوان التعبير الشفوي إذا استثنينا المحادثة والمناقشة.

تعتبر القصة من خير الوسائل لتدريب التلاميذ على التعبير، لانهم يميلون بفطرتهم اليها، ولايميلون سماعها من اي وقت. على اننا تشترط في القصة شروطا تحقق الغاية منها. ومن هذه الشروط كما يلي:

أ. ان تكون مثيرة مشوقة. ولعل عنصر الخيال من مقومات التشويق وخاصة للأطفال.

ب. ان تكون طريقة جديدة. يسمعا التلميذ لأول مرة

ت. ان تكون ملائمة للتلاميذ من حيث الفكرة واللغة. فلا تثقلها الأفكار الفلسفية، او الأخيلة. ولا تشوب لغتها الوعرة الغريبة.

ث. ان تكون ذات مغزي خلقي او فكري او اجتماعي او نحو ذلك.

ج. ان تكون مناسبة للتلاميذ من حوث الطول والقصر، على أنه ينبغي ألا يستغرق القائها على التلاميذ اكثر من خمس دقائق<sup>48</sup>

### 3. الخطب والكلمات والاحاديث والتقارير

ربما كانت الحاجة للخطابة اقل منها اليوم عن ذي قبل. ولكن بالرغم من ذلك، فالانسان يعرض له من المواقف ما يتطلب منه القاء كلمة، وهنا يتخرج الموقف إذا لم يكن قادرا على ان يقوم بما يتطلبه الموقف.

وفي المدرسة كثير من المناسبة التي تظهر فيها الحاجة إلى الخطب والقاء الكلمات، فهناك الفصل الذي قام بدراسة مشكلة اجتماعية كأزمة السكن او التربية السكانية، ومايتصل بها من ازدحام في البيوت والشوارع والمدارس، ومواطن العمل... الخ. ويريد ان يعرض نتائج هذه الدراسة في صورة خطبة، او تقرير.

وهناك الفصل الذي قام برحلة إلى حديقة حيوانات او إلى متحف من المتاحف، او قام بعمل معسكر من المعسكرات ويريد ان يعطى وصفا مفصلا وتقويما لما حدث في هذه الرحلة او هذا المعسكر في شكل خطبة او كلمة.

وهناك التخطيط والتنفيذ والتقويم للقاءات المدرسية والاجتماعات وما يلقي فيها من كلمات أو يدور فيها من مناقشات.

وهناك استخدام الإذاعة المدرسية في إلقاء الخطب و الاخبار العامة والخاصة، واستخدام الصحافة المدرسية في



ادارة الحوار والمناقشة وعمل التحقيقات الصحفية وإجراء المقابلات والتدريب على مواقف الحياة العامة التي تستلزم من الانسان ان يتكلم كالتدريب على الحديث في التليفون، وفي المواقف المجاملة، كالعزاء والاعتذار وتقديم الناس بعضهم لبعض... الخ<sup>49</sup>.

## هـ. العوامل المؤثرة في مهارة الكلام

### 1. النطق

من أهمّ هذه الجوانب هي الجانب الصوتي، إذ يرى التربويون الأهمية الكبرى لتعليم النطق منذ البداية تعليماً صحيحاً. فالنطق أكثر عناصر اللغة الصوتية أو تعبيرية أو تصحيحية بعد تعلمه بشكل خاطئ.

ذوليس المطلوب في النطق من أن ينطق الطالب بشكل كامل أي يسيطر على النظام الصوتي للغة سيطرة متحدثها ولكن السيطرة هنا تعني القدرة على إخراج الأصوات بالشكل الذي يمكن التعلم من الكلام مع أبناء اللغة بصرف النظر عن الوقت الكامل في إخراج أصواتهم ونبراتهم وتنغيمهم<sup>50</sup>.

وفي النبر الصحيح فكان المعلم يلفظ بعض الكلمات الجديدة التي يريد تعليمها للطلاب. ولكنه أحياناً يخطئ في النبر. لأن النبر جزء لا يتجزأ من التركيب الصوتي للكلمة. والخطأ في النبر يجعل الكلمة غريبة على السمع، وأحياناً غير مفهومة. كما في كلمة (مدرسة) على سبيل المثال، كان

49 أحمد مذكور، تدريس الفنون اللغة العربية، المرجع السابق، ص. 99

50 محمد كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات أخرى، المرجع السابق، ص. 159

يضع النبر القوية أي النبر الرئيسية على المقطع الأخير تارة  
وعلى المقطع قبل الأخير تارة أخرى<sup>51</sup>.

أن كثيرا من الدارسين يعتمدون في تعلمهم النطق  
الصحيح على تقليد المعلم، ومع التسليم بسلامة نطق المعلم  
ودقته إلا أنهم محتاجون للتدريب المنظم على تقليد الأصوات  
وإخراجها، ولذلك ينبغي على المعلم ألا يترك قفقرصة  
يساعد فيها طلابه على إصدار الأصوات الجديدة الغريبة  
عليهم. وعليه ان يستعين في ذلك بكل السبل كوصف حركات  
اللسان والشفاه، و تكرار بعض المقاطع وتدريبهم فيها على  
تمييز الأصوات<sup>52</sup>.

فينبغي للدارسين أيضا أن يسمع الأصوات الجديدة  
بشكل كامل وتعود عقلم على استقبالهم والإستجابة لها، وبعد  
ذلك ينطق التلاميذ بنطق صحيح ويكررونها في كل يوم.

## 2. المفردات

المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في ذات  
الوقت وسائل للتفكير، وبالمفردات يستطيع المتكلم أن يفكر ثم  
ترجمة فكره إلى كلمات تحمل ما يريد. وعادة ما تكتسب  
المفردات في اللغة الأجنبية من خلال مهارات الاستقبال  
وهي الاستماع والقراءة، ثما تأتي مهارتا الكلام والكتابة.  
الكلمات لا تعلم إلا من خلال السياق من استخدامها في  
مواقف شفوية أو في موضوعات للقراءة، ولذلك يفضل تقديم  
الكلمات للدارسين من خلال موضوعات جوانب مهمة من  
حياتهم. وكثير من الخبرات والطرق التي يمكن استخدامها

51 محمد على الخوالي، تعليم اللغة حالات وتعليقات، (جميع الحقوق محفوظة المؤلف، 1986)، ص 84،  
52 محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات أخرى، المرجع السابق، ص. 159

في تنمية المفردات لتطور القدرة على الكلام لدى  
الدارسين<sup>53</sup>.

والوصول إلى تنمية مفردات الدارس يجب أن يتم من  
خلال:

- أ- تقديم كلمات تتصل اتصالا مباشرا بالمواقف التي يتحدثون فيها عن أنفسهم
- ب- إتاحة الفرصة لممارسة استخدام هذه الكلمات في مواقف اتصال
- ج- محاولة إعادة تقويم هذه الكلمات في فترات منظمة حتى لا تنسى<sup>54</sup>.

ومن كلمة (المفردات) يجب أن يشتمل على تدريب التلاميذ على نطقها. ويكون ذلك بنطق المعلم للكلمة أولا، ثم يكرر التلاميذ تكرارا جماعيا. ثم يكررون تكرارا فرديا. وفي جميع الحالات، لا بد من تدريب التلاميذ على نطق الكلمة الجديدة سواء في حالة انعزال أو في جملة أو في كلتا الحالتين<sup>55</sup>.

### 3. القواعد

كثيرا ما يهمل المهتمون بتعليم اللغة الأجنبية الإشارة إلى القواعد بل نرى بعضهم ينكرها تماما. أما متعلمون للغة الأجنبية فكثيرا ما يصرحون بأن القواعد ليست ضرورية في تعليم استخدام اللغة أي ليست ضرورية للتحدث باللغة. ومما لا ينبغي لفت النظر إليه أن تحكيم اللغة بمجموعة من القواعد التي يفترض أن يعرفها جيدا المتكلم بها .

53 نفس المرجع، ص. 161

54 نفس المرجع، ص. 163

55 المرجع السابق: محمد علي خوالي، ص. 46 .

ونواعى أن صعوبات تدريس القواعد لا تحمل ولا يتم التغاب عليها بتجاهل المشكلة. فالقواعد شيء ضروري لتعلم مهارة اللغة<sup>56</sup>.

ولن نتناول هنا مشكلة تعليم القواعد في اللغة العربية للأجانب بالتفصيل، وذلك إذا نظرنا إلى كتب تعليم اللغة الأجنبية نجد أن القواعد عادة تقدم بوحدة من طريقتين:  
أ- تقديم القواعد أو القاعدة الجديدة من خلال حوار أو مواقف قصصية ثم تستنبط وتستخدم في مواقف حوارية جديدة.

ب- تقديم القاعدة الجديدة ويتم التدريس عليها. ولا يعمل المعلم إلا أن يقدم المفاهيم من خلال الشرح حيث يدعمها بأمثلة سهلة وتمارين.

### الفصل الثالث : عن تأثير استخدام لعبة تمثيل إيمائي في رفع مهارة الكلام

بعد ان تناولت الباحثة لعبة تمثيل الإيمائي و مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية فيما سبق. فتقدم التحليل عن العلاقة والتأثير بينهما، كانت طريقة التعليم ما استعمل لوصول إلى اهداف معينة في عملية التعليم والتعلم. وهذه الطريقة يحتاج بها المدرس في عمليته. وذلك عاجة إلى ما يستعمل المدرس طريقة واحدة، بل اكثر منها لوجود الزيادات والنقصان التي تلازمه على استعمال الطرائق المتنوعة.

إن مهارة كلام التلاميذ في عملية التعليم لا يتعلق بقدرته على المواد المقدمة فقط. بل يتعلق أيضا بطريقة التعليم . فلا بد له ان

يعرف الطريقة الصحيحة في التعليم حتى يفهم التلاميذ المواد الدراسية المقدمة بغير صعب. فكانت الطريقة من التدبير العلمي التي تختار بالنسبة اليه، وهي من الادوات لوصول إلى غاية.

فينبغي على المدرس اللغة العربية ان ينمي مهارة كلام التلاميذ في تعلم اللغة العربية. وهناك كفيات كثيرة لتنميتها، واحد منها استخدام الطرائق المتنوعة، والطريقة التي مجذب لتنمية مهارة الكلام هي طريقة الألعاب اللغوية، ومنها لعبة التمثيل الإيمائي.

ويمكن للمعلم أن يدخل المرح إلى غرفة الصف لرفع مهارة كلام التلاميذ لعدة طرق :

1. استخدام أسماء التلاميذ في الأمثلة التي يعطيها بشرط عدم إخراج التلاميذ
2. استخدام الوسائل المعينة من بصرية وسمعية في التدريس
3. اشراك التلاميذ في الدرس
4. استخدام ألعاب اللغة و ألعاب التعلمية
5. استخدام التمثيل الحركي كوسيلة للشرح وتقريب المعاني<sup>57</sup>.

ومن التعريف السابق نعرف ان استخدم الالعب اللغوية (لعبة التمثيل الإيمائي) او الالعب التعلمية يستطيع لرفع مهارة الكلام لان بالمرح يجعل مهارة التلاميذ لتعلم اللغة العربية

لامراء في أن الحصة الأخيرة في اليوم المدرسي تسبب صعوبة خاصة بالنسبة للمعلم، لأن حماس التلاميذ للتعلم يكون في أدنى

مستوياته، ولأن التلاميذ يكونون في حالة إجهاد وتعب جسدي بعد ست ساعات يقضونها على مقاعد الدراسة، ولأن وقت وجبة الغداء يكون قد حان ويكون الجوع قد استبدبهم.

ولهذه الأسباب يتوجب على المعلم أن يبذل جهدا مضاعفا ليتغلب على الظروف المذكورة. في هذا الحال الألعاب اللغوية احد من حل لهذه المشكلة، ومن الاساليب التي تجدر بالمعلم إتباعهم لجذب انتباه التلاميذ وتشويقهم ما يلي :

1. استخدام مزيد من الألعاب التعليمية
2. استخدام مزيد من الوسائل السمعية البصرية المعينة
3. إتاحة الفرصة لمزيد من مشاركة التلاميذ في الانشطة التعليمية
4. إتاحة الفرصة للطلاب لمزيد من النشاط الكتابي الفردي، مثال النسخ والخط والاملاء والانشاء
5. إعطاء مزيد من الاختبارات
6. تنويع الاساليب التدريسية بقدر المستطاع<sup>58</sup>.

وبالطبع ان معظم الاساليب المذكورة تصلح للاتباع في كل حصة وفي كل وقت، ولكن الحاجة إليها تزداد حين يهبط انتباه الطلاب، وخاصة في الحصة الاخيرة من اليوم المدرسي. في هذه المشكلاة الالعاب اللغوية (لعبة التمثيل الإيمائي) لرفع مهارة الكلام التلاميذ في تعلم اللغة العربية ومهارة الكلام هي من عوامل التي تؤثر التعلم، ولتبينها تعطى الباحثة الحطة كما يلي :



